اقرب وعلى هذا فأن يؤتى من كلام تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر
أي لكراهية أن يؤتى أحد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين
احدهما أنه الموافق لقراءة ابن كثير أأن يؤتى بهمزتين أي ألكراهية
أن يؤتى قلتم ذلك والثاني أن في الوجه الأول عمل ما قبل الا فيما بعدها
مع أنه ليس من المسائل الثلاث المذكورة وكالدعائية في قوله: أن الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله: ان سليما والله يكلؤها ه
ضنت بشيء ما كان يرزؤها وكالقسمية في قوله: واني واسطار
البيت وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فا
ستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن
مالك فأما الأولى فلا دليل فيها اذا قدر لهم خبرا وما مبتداء والواو
للاستيناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا كقولك لعبد
لك عندي ما تختار تريد بذلك ابعاده او التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا
على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى
فعل الضمير المنصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفي فقد وعدم
ونحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان رآه استغنى ولا يجوز
مثل زيد ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح في الآية العطف المذكور اذا
قدر ان الأصل ولأنفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان
الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف
المحذوف ولا يصح العطف الا به وأما الثانية فنص هو وغيره على أن
الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم مما اوردته من أن

المعترضة

المعترضة تقع طلبية أن الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع وأما
قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا تضجر من مطلب أن الواو للحال
وان لا ناهية فخطاء وانما هي عاطفة أما مصدرا يسبك من أن والفعل
على مصدر متوهم من الأمر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او
جملة على جملة وعلى الأول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله
في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله: فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا
تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف
الأمر على النهي مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني
انه يجوز تصدرها بدليل استقبالي كالتنفيس في قوله: وسوف أخال ادري
وأما قول الحوفي في أني ذاهب الى ربي سيهدين أن الجملة حالية فمردود
وكلن في ولن تفعلوا وكالشرط في فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ولا جناح عليكم أن
كان بكم أذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم أني أخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها وانما جاز لاضربنه ان ذهب او مكث لأن المعنى
لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد
والثالث أنه يجوز اقترانها بالفاء كقوله: فاعلم فعلم المرء ينفعه ه
ان سوف يأتي كل ما قدرا ه وكجملة فالله أولى بهما في قوله تعالى وقد مضت
وكجملة فبأي آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل والفاصلة بين ومن

Copyright © King Saud University